٤٧

التدخل الاتحادي في تربية الموهوبين والنابغين

باتريشيا أوكونيل، برنامج جافيتز
وزارة التربية والتعليم، الولايات المتحدة الأمريكية

PATRICIA O'CONNEL

انصب الاهتمام الواسع على المستوى الاتحادي خلال العقود الخمسة الأخيرة على تعليم الموهوبين والنابغين. ولكن هذا الاهتمام كان ضمن اهتمامات الأمة العامة بالتعليم. ونتيجة لذلك، فإن الحجج والمسوغات التي سيقت بخصوص الخدمات المقدمة لهذه الفئة، اختلفت وتغيّرت من فترة إلى أخرى، حسب القضايا الاجتماعية والسياسية لهذه الفترة.

يعرض هذا الفصل السياسة الاتحادية بخصوص تربية الموهوبين والنابغين خلال الخمسين سنة المنصرمة، وكذلك تحليل الجدل الدائر في حركة الإصلاح التربوي الحالية، وانعكاساتها على الخدمات المقدمة للطلاب الموهوبين والنابغين.

وقبل مناقشة الارتباطات الاتحادية الخاصة بالطلاب الموهوبين والنابغين، من الضروري والمهم فَهْمُ المعتقدات المتضاربة في الولايات المتحدة، والدور الملتزم للحكومة الاتحادية الواجب اتخاذه تجاه التربية على مستوى الأمة. ومن الملاحظ أن دستور الولايات المتحدة لا يذكر التربية بصفتها مسؤولية اتحادية، ويوضح بجلاء أن جميع الجوانب غير المذكورة في الدستور هي من مسؤوليات الولايات والمجتمعات المحلية. وحتى وقت قريب، تَمثّل التزام الحكومة الاتحادية الأساسية في تربية الطلاب من مستوى رياض الأطفال حتى الصف الثاني عشر، في دعم الولايات والمقاطعات المحلية في جهودها لتعليم الطلاب المعرضين للخطر، أو الذين يُخشى عليهم من الفشل التعليمي. ولهذا، فإن مسؤولية برامج تعليم الموهوبين والنابغين كانت تقع على عاتق الولاية والسلطات المحلية دائمًا.

مرحلة سبوتنيك (Sputnik)

في خريف عام ١٩٥٧، أطلق الاتحاد السوفيتي أول قمر صناعي أسماه سبوتنيك، وتزامن ذلك مع الجدل الواسع حول جودة التعليم الأمريكي. وقد ارتفعت أصوات عديدة معلنة أن الولايات المتحدة الأمريكية تخسر الحرب الباردة بسبب عدم كفاءة نظامها التعليمي، خاصة فيما يتعلق بإعداد قوتنا البشرية في مجالي الرياضيات والعلوم. ويشار إلى أن هناك اعتقادًا مفاده أن « أهم احتياجات طلابنا تتمثّل في وجود نظام تعليمي ثانوي صارم، وتوفير فرص تضمن حرية الحركة والولوج إلى آفاق أكبر في مجال التعليم العالي». وقد شجب كثيرون من منتقدي النظام التعليمي تأثير التربية التقدمية ومؤيديها من أتباع جون ديوي (John Dewey)، وادعوا أن هذه الطريقة تركز على التطور الاجتماعي للطلاب، أكثر من تركيزها على الإعداد الأكاديمي الصارم. ويعتقد عامة الشعب الأمريكي أن الولايات المتحدة في خطر من قوى خارجية إذا لم يتحسن نظامها التربوي.

نتيجة لذلك، أقرّ مجلس الشيوخ القانون الوطني للدفاع عن التعليم في عام ١٩٥٨، وهو أول تشريع اتحادي رئيس يدعم التربية. وتؤكد الفقرة الرابعة من هذا القانون على مدّ يد العون للولايات؛ بتوفير الأموال اللازمة لبرامج اختبارات تحديد الطلاب الموهوبين، فضلاً عن الإرشاد والتوجيه لتشجيع الطلاب على تطوير كفاءاتهم والالتحاق بالكلية، خاصة في مجالي الرياضيات والعلوم.

وفي أثناء هذه المرحلة، تزامنت الحملة الخطابية لداعمي البرامج الموجهة للطلاب الموهوبين مع القلق من السباق المحموم مع الاتحاد السوفيتي، وقدرة الولايات المتحدة على كسب الحرب الباردة. كان الاهتمام بالطلاب المتميزين في مجالي الرياضيات والعلوم هو السبيل إلى تحسين موقفنا النسبي تجاه الاتحاد السوفيتي. وقد كان التركيز على الحاجة الوطنية، لا على الإنجاز الذاتي، وعلى أكثر الطلاب قدرة، لا على الطلاب كافة. ومع النجاح الذي حققته الولايات المتحدة في برنامج الفضاء، ومع نهاية أزمة سبوتنيك (sputnik)، تضاءل الدعم المقدم للطلاب ذوي القدرات الفائقة.

حقوق الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة

شهدت فترة الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي زيادة في المطالب المرتبطة بحقوق الأفراد داخل الولايات المتحدة والجامعات، خاصة الأشخاص المحرومين منهم. وقد بُدئ أولاً بدعم الفقراء والطلاب المحرومين كجزء من تشريع «المجتمع العظيم»، سُمّي في ما بعد «الأحقية الأولى» (Title 1). أضف إلى ذلك أن سلسلة من القضايا في المحاكم أظهرت أن الطلاب ذوي الإعاقات هم طلاب محرومون من التعليم في مدارس الولايات المتحدة. وقد دفعت قرارات المحاكم إلى تبني تشريع اتحادي لحماية حقوق الطلاب الاستثنائيين في المدارس الحكومية.

وفي النسخة الأولية لمسودة تشريع خاص بالطلاب المميزين، أُدرج الطلاب الموهوبون والمتفوقون باعتبارهم فئة من الاستثنائيين. وفي مرحلة من المراحل، أُزيل النصّ الذي تطرّق إلى الطلاب الموهوبين والنابغين، وحُذف من مسودة التشريع. وبدلاً من ذلك، طالب مجلس الشيوخ بدراسة وضع تربية الموهوبين والنابغين في الأمة من أجل:

- تقرير المدى الذي تُعدّ فيه برامج المساعدة التعليمية الخاصة مهمة، أو مفيدة لتلبية حاجات الطلاب النابغين والموهوبين.
- توضيح أي برامج المساعدة التعليمية الاتحادية القائمة والحالية، تلبي احتياجات الطلاب النابغين والموهوبين.
- تقويم كيفية تفعيل برامج المساعدة التربوية الاتحادية لجعلها أكثر فاعلية حتى تلبي هذه الحاجات.
- التوصية باعتماد البرامج الجديدة- إن وجدت- الضرورية لتلبية هذه الحاجات (U.S. Department of Health, Education, and welfare, 1972).

وأظهر التقرير الذي رُفِعَ إلى الكونجرس، وعُرِفَ بتقرير مارلند (Marland Report)، نسبة إلى اسم مفوض التربية سيدني مارلند (Sydney Marland)، أن الخدمات المتوافرة لهؤلاء الطلاب غير موجودة أصلاً. وممّا جاء فيه ما يأتي:

- هناك خسارة هائلة، فرديًا واجتماعيًا، إذا ظلت الموهبة بين أطفال وشباب الأمة غير مُكتَشفة، وغير مُطَوّرة. كما أن هؤلاء الطلاب لا يمكن أن يتفوقوا دون مساعدة.
- إن تعريف الموهوبين يصطدم بمعيقات، لا من حيث التكلفة المترتبة على الاختبارات المناسبة فحسب – في حال اعتماد هذه الأساليب وتطبيقها – ولكن من حيث اللامبالاة، بل حتى العدوانية بين المعلمين، والإداريين، والمرشدين، وعلماء النفس.
- وفي الحقيقة، فإن الطلاب النابغين والموهوبين، محرومون بدرجة قد تؤدي إلى معاناتهم أضرارًا نفسية، وضعفًا في قدراتهم ينعكس سلبًا على مهامهم وواجباتهم، وهذا يعادل أو يفوق أيّ حرمان تتعرّض له تجمّعات بشرية أخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة، تتلقى الخدمة من وزارة التعليم (p. 3).

وكردّ على هذا التقرير، أقرّ الكونجرس الأمريكي هذا التشريع، القاضي بإنشاء مكتب لرعاية مصالح الطلاب النابغين والموهوبين في وزارة التربية والتعليم الأمريكية، وبتمويل متواضع بلغ (٢,٥) مليون دولار لدعم الأبحاث، ومشروعات التطوير، بالإضافة إلى تقديم منح للولايات والهيئات المحلية.

وتمشيًا مع الخطابات السائدة في تلك الأيام، التي ركّزت على حقوق الطلاب وفرصهم المتساوية؛ انطلق نقاش واسع حول تربية الطلاب النابغين والموهوبين، مركّزًا على تطوير الطاقات الكامنة لهذه الفئة بما يُحقق الرفاهية لهم.

وقد وجّه هذا الجدل أصابع الاتهام إلى المدارس مباشرة في خلقها بيئة غير ودية لأكثر الطلاب ذكاءً. وعلى الرغم من ذلك، فإن هذا يشير إلى أن هؤلاء الطلاب يحتاجون إلى دعم كبير، وبرامج خاصة حتى تُلبّى احتياجاتهم كلّها، علمًا بأن هذه النقاشات هي نفسها التي كانت تُتداول بخصوص بعض المجموعات الخاصة، بمَنْ فيهم الطلاب المحرومون اقتصاديًا، وثنائيو اللغة، والمهاجرون، وما إلى ذلك. وكان الافتراض الأساس في ذلك الوقت، أن برامج التربية النظامية كافية، وتلبي حاجات معظم الطلاب، مع وجود فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة تطلّبت انتباهًا ودعمًا إضافيين.

لقد استمر البرنامج الاتحادي في دعم الطلاب النابغين والموهوبين حتى صدور قانون تسوية الميزانية العامة لعام ١٩٨١، وما تبع ذلك من نزاع حول الدور الاتحادي في التعليم. وقد بقي التمويل الاتحادي المتواضع لبرنامج النابغين والمبدعين على حاله، لكنه دُعِمَ بتسعة عشر برنامجًا كمنحة حكومية غير مشروطة، ثم أُرسلت هذه البرامج إلى الولايات لتُنفق حسب تقديرات الولايات نفسها.

المبادرات الإصلاحية الحالية، والسياسة الاتحادية

في عام ١٩٨٨، أعاد الكونجرس تأسيس برنامج اتحادي صغير لتربية الطلاب الموهوبين والنابغين. عُرِفَ بقانون جاكوب جافيتز لتربية الطلاب الموهوبين والنابغين. وقد وَفّر القانون الدعم اللازم للمنح الوطنية، ومراكز الأبحاث والتطوير، بالإضافة إلى أنشطة القيادة الوطنية. كما أوضح هذا التشريع أنه سيولي أهمية خاصة للطلاب المحرومين اقتصاديًا، والطلاب ذوي المهارات المحدودة في اللغة الإنجليزية، فضلاً عن الطلاب المعاقين من النابغين والموهوبين (ذوي الحاجات الاستثنائية المزدوجة). وممّا جاء في هذا القانون:

« يمكن للحكومة الاتحادية أن تمارس دورها المحدود والضروري على أكمل وجه من خلال تشجيع البحث والتطوير وتدريب العاملين، وتأسيس مركز تنسيق وطني للمعلومات والدعم الفني. وهذه الأمور مهمة وضرورية لضمان أن تكون مدارس الأمة قادرة على تلبية احتياجات طلابنا الموهوبين والنابغين، وبهذا، فهي تخدم مصلحة وطنية عليا».

لقد أُعِدّ برنامج جافيتز للطلاب النابغين والموهوبين كجزء لا يتجزأ من حركة الإصلاح المدرسي المكثفة الثابتة في تاريخ هذه الأمة. ومنذ صدور كتاب» أمة في خطر» عام ١٩٨٣، أصبحت الأولوية تنصب على إصلاح التعليم (وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٣، الولايات المتحدة).

لقد كانت هناك جهود حثيثة وثابتة لتحسين التعليم في الولايات المتحدة. ففي عام ١٩٨٩، اجتمع الرئيس وحكام الولايات لتطوير هدف وطني يوفرون بموجبه، وللمرة الأولى، مجموعة من التوقعات الموحدة للتربية في الولايات المتحدة الأمريكية. ولقد كانت الرسالة الرئيسة المنبثقة عن هذه الأهداف تنصّ على وجوب وجود معايير عليا للطلاب كافة، وضرورة ارتقاء النظام التربوي وتميّزه على مستوى العالم. إن الاهتمام الخاص بالطلاب ذوي المواهب المميزة، هو الهدف الثالث من أهداف التربية الوطنية، الذي ينصّ على الآتي:

« بحلول عام ٢٠٠٠، يجب على جميع الطلاب من خريجي الصفوف: الرابع، والثامن، والثاني عشر إظهار كفايات محدّدة في تحدي موادّ مختلفة، مثل: اللغة الإنجليزية، والرياضيات، والعلوم، واللغات الأجنبية، والتربية الوطنية، والاقتصاد، والفنون، والتاريخ، والجغرافيا. وعلى كلّ مدرسة في الولايات المتحدة أن تكون متأكدة أن طلابها قد تعلّموا التفكير بطريقة صحيحة، بحيث يُظهرون مواطنتهم المسؤولة، والمزيد من التعلّم، فضلاً عن تشكيل قوى فاعلة مؤثّرة وبنّاءة في اقتصاد أمتنا المعاصرة.

تتمثّل الأهداف الرئيسة لهذه الغاية الكبرى في الآتي:

١- الارتقاء بمستوى الأداء الأكاديمي للطلاب كافة في المرحلتين: الأساسية، والثانوية في المجالات كلّها، إضافة إلى أن توزيع سكان الأقليات في كلّ مجال، سوف يعكس المجتمع الطلابي بصورة أعم وأشمل.

٢- التركيز على رفع النسبة المئوية للطلاب القادرين على التفكير، وحلّ المشكلات، وتطبيق المعرفة، والكتابة والاتصال الفاعل.

إن الافتراض الأساسي لهذا الهدف، مبني على فكرة أن أداء الطلاب كافة، وفي جميع مستويات الإنجاز، بما فيها الأكثر تفوقًا، يجب أن يكون في أعلى مستوياته؛ وهذا هو جوهر رسالة برنامج جافيتز.

لقد قدّمت الأهداف الوطنية للتربية إطارًا واضحًا للمنحى الوطني في التربية. أمّا في دوائر السياسة، فكان النقاش الدائر يُركّز على كيفية إسهام المهام الجسام العظيمة المتعددة في تحسين التعليم في ضوء أهداف التربية الوطنية. واستجابة لذلك، فقد أقرّ الكونجرس عدّة أجزاء تشريعات مهمة عام ١٩٩٤، منها أهداف عام ٢٠٠٠: قانون تعليم أمريكا (وزارة التعليم الأمريكي، ١٩٩٤)، الذي ينص على تزويد الولايات بالدعم المادي اللازم لتطوير المعايير، وأطر العمل، وعمليات التقويم لما يجب أن يعرفه الطلاب أو يقدرون على صنعه، وهذه كلّها تُعدّ أكثر إلحاحًا مقارنة بالممارسات الحالية. إضافة إلى ما سبق، فقد أُعيد تفويض قانون التعليم الأساسي والثانوي ليكون قادرًا على إجراء تغييرات جوهرية، مركزًا في الوقت ذاته على برامج التربية في مرحلة رياض الأطفال حتى الصف الثاني عشر؛ لإثبات حقيقة أن « كلّ الطلاب قادرون على الوصول إلى معايير أكاديمية عليا». وقد مثّل هذا تحوّلاً كبيرًا من التركيز على تعزيز المهارات الأساسية للتجمّعات البشرية المعرّضة للخطر، التي تمّ التركيز عليها في التشريع السابق. وعوضًا عن ذلك، فقد دعا قانون تحسين المدارس الأمريكيـــــة

(U. S. Congress, 1994) بدوره إلى اعتماد التسريع والإثراء كاستراتيجيات لتحسين تحصيل الطلاب.

يُتوقّع من الطلاب المعرّضين للخطر أن يلبّوا معايير الأداء نفسها كما هو حال الطلاب الآخرين. ومن خلال هذا التشريع، فقد تمّ تحسين الاستراتيجيات التي عُدّت علامة فارقة في برامج الطلاب الموهوبين والنابغين؛ لتتناسب وتتواءم مع الطلاب المعرّضين للخطر أو الفشل في المدرسة. كما قُدّم اقتراح ينصّ على أن الطلاب كافة بحاجة إلى منهاج مفاهيمي معقّد، ومهارات حلّ المشكلات، وتعليمًا في الفن، بالإضافة إلى عمليات الإثراء والتسريع. وعلاوة على ذلك، يجب تقويم الطلاب جميعهم بناءً على المعايير نفسها.

التميّز الوطني: حالة لتطوير موهبة أمريكا

في محاولة لتحديد موقع تعليم الموهوبين والنابغين في سياق حركة الإصلاح التربوي، أصدرت وزارة التعليم في الولايات المتحدة عام ١٩٩٣م تقريرًا وطنيًا حول الوضع العام لتربية الموهوبين والنابغين. لقد قدّم تقرير التميّز الوطني: حالة لتطوير موهبة أمريكا، لوحة فنية عن كيفية خدمة الطلاب الموهوبين والنابغين، واقترح الاتجاه الواجب على الأمة سلوكه لتحسين فرص التعلّم لهذه الفئة.

وقد نصّ التقرير على الآتي:

«إن الولايات المتحدة تُبدِّد أحد أهم وأثمن مواردها؛ الموهبة، والتفوق، والمصالح العليا للعديد من طلابها. ولم يسبق أن المساعي الثقافية والفنية الكثيرة قد تحدّت قدرات هؤلاء الصغار تحدّيًا كافيًا لحثّهم على تقديم أفضل ما يملكون. إن حدّة المشكلة تظهر بوضوح بين الطلاب المحرومين اقتصاديًا، أو طلاب الأقليات الذين لا تتوافر لهم فرص كثيرة للانضمام إلى البرامج التعليمية المتقدمة. وفي أغلب الأحيان، لا يلتفت أحد إلى مواهبهم» (P. 1).

لقد فسّر التقرير الحالة على النحو الآتي:

على الرغم من وجود برامج فاعلة للموهوبين والنابغين في جميع أرجاء البلاد، فإن جُلّها محدّد في المجال والمادة. كما أن معظم الطلاب الموهوبين والنابغين يقضون معظم أوقاتهم في مدارس وصفوف اعتيادية، في حين تحظى الأقلية منهم - إن وجدت- ببعض الخدمات.

ولتحسين فرص التربية للطلاب النابغين، قدّم التقرير التوصيات الآتية:

- إنشاء مناهج ذات مستويات عالية في التحدي.
- إيجاد فرص تعلّم عالية المستوى.
- تأمين الدخول المبكّر لرياض الأطفال.
- توسيع الفرص أمام الطلاب المحرومين وطلاب الأقليات.
- تشجيع فرص التدريب المناسبة للمعلّم، والمساعدة الفنية.
- الارتقاء إلى مستوى الأداء العالمي.

(The National Excellent Report, 1993, p. 607).

لقد أوضحت وزارة التعليم في الولايات المتحدة في تقرير التميّز الوطني أن تربية الطلاب الموهوبين والنابغين تدخل ضمن اهتمام البلاد بالتعليم بشكل عام. كما قدّمت حججًا مبنية على مصالح الأمة، وكذلك على الحاجة إلى تطوير كلّ فرد طاقاته الكامنة، خاصة أولئك الطلاب الذين لا تتوافر لهم، حاليًا، أيّة فرص للالتحاق بالبرامج التربوية المتقدمة.

التعليم للأطفال كافة

في عام ٢٠٠١، أقرّ الكونجرس الأمريكي خطّة تربوية أطلق عليها شعار «التعليم للأطفال كافة» (No Child Left Behind)، التي أعادت التفعيل والتفويض للتعليم الأساسي والثانوي، وغطت معظم البرامج الاتحادية للتعليم من الروضة حتى الصف الثاني عشر.

وقد استندت هذه الخطّة إلى إعادة تفويض الصلاحيات السابقة، الذي أدّى إلى تغيير البرامج الاتحادية وتفعيلها من أجل التركيز على توفير أعلى المعايير وفرص التحدي للطلاب المعرّضين للخطر، لكنها، وفي السياق نفسه، ذهبت إلى ما هو أبعد من التشريع السابق؛ بإصرارها على مبدأ المساءلة والنتائج، وتقديم خيارات أكثر لأولياء الأمور والطلاب، خاصة أولئك القابعين في المدارس ذات الأداء المتواضع، عارضة مرونة أكثر للولايات والهيئات التربوية المحلية (Local Educational Agencies, LEA) في استعمال التمويل الاتحادي، والتركيز بقوة على القراءة للطلاب الصغار. لقد أحدث التشريع الجديد تغيّرًا واضحًا في سياسة التعليم الخاصة بالجيل الحالي.

ومن بين أهمّ الخصائص التي امتاز بها قانون « التعليم للأطفال كافة» (U.S. Department of Education, 2001)، ما يأتي:

• **المساءلة**

على الولايات جميعها أن تُطبّق أنظمة المساءلة تطبيقًا واسعًا، بحيث تغطي جميع المدارس الحكومية والطلاب. ويجب أن تكون هذه الأنظمة مبنية على معايير الولاية في القراءة، والرياضيات، والاختبارات السنوية للصفوف من الثالث حتى الثامن، وعلى أساس التوسّع الكبير في أهداف التقدّم ؛ لضمان وصول مجاميع الطلاب إلى الكفاءة المطلوبة خلال اثنتي عشرة سنة. وسوف تتأثر النتائج تبعًا لذلك بعوامل عدّة، منها: الفقر، والعرق، والإثنية، والإعاقات، ومحدودية الكفاءة في اللغة الإنجليزية. أمّا المدارس التي تفشل في الوصول إلى مستوى مقبول من التقدّم سنويًا لتحقيق أهداف الكفاءة، فإنها سوف تخضع - بمرور الوقت- للتحسينات، والتعديلات اللازمة، والإجراءات التصحيحية، وإجراءات إعادة الهيكلة.

• **الاختيار**

بالنسبة إلى الطلاب الملتحقين بمدارس تعاني الفشل الدائم، فيجب أن تسمح الهيئات التربوية المحلية لذوي الدخل المتدني منهم بالاستفادة من الأموال التي يخصّصها قانون «الأحقية الأولى» للحصول على خدمات تعليمية إضافية من القطاعات الحكومية أو الخاصة، يختارها أولياء الأمور والطلاب بأنفسهم.

• **المرونة الكبرى**

تتمتع الولايات والهيئات التربوية المحلية بصلاحية تحويل ما يفوق معدل (٥٠٪) من التمويل الذي تتلقاه ضمن برامج المنح الرئيسة الأربعة لأيّة برنامج، وتشتمل البرامج المغطّاة على منح الولاية لجودة المعلم، وتكنولوجيا التعليم، وبرامج الاختراع، ومدارس آمنة وخالية من المخدرات.

• **القراءة**

إن الزيادة الجوهرية والمؤثّرة في التمويل سوف تدعم برامج القراءة المبنية على أساس علمي في الصفوف الدراسية الأولى.

يُعدّ برنامج «التعليم للأطفال كافة» امتدادًا لبرنامج جافيتز، ومصدرًا داعمًا لعمليات البحث والتطوير المرتبطة بتربية الطلاب الموهوبين والنابغين، فضلاً عن تقديمه دعمًا كبيرًا في سبيل خدمة الطلاب الفقراء وطلاب الأقليات.

والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن الآن، هو:

ما الأثر المحتمل لهذا القانون في أداء الطلاب في المراحل العليا والمتقدمة؟

إن إحدى النتائج المهمة هي أنه سوف تتوافر معلومات أفضل عن تحصيل الطلاب في القراءة والرياضيات للصفوف من الثالث حتى الثامن. وسوف يكون بإمكان أولياء الأمور، وبطريقة مثلى، الحكم بموضوعية على درجة تقدّم هذين الموضوعين المحوريين، فضلاً عن التعرّف إلى الطلاب ذوي الدخل المتدني، والأداء العالي. تجدر الإشارة إلى أن الولايات تتمتع باستقلالية كافية في توظيف التمويل المتزايد الذي تتلقاه، بحيث تتمكن الولايات الملتزمة بتقديم الخدمات المناسبة للمتعلمين ذوي المستويات العليا من التخطيط لبعض البرامج الممولة اتحاديًا.

الخلاصة

ما زالت التربية هي محور اهتمام الحكومة الاتحادية حتى الآن. وفي الوقت الذي تواصل فيه الولايات تحمّل مسؤوليات أساسية تجاه التعليم، تستمر الحكومة الاتحادية في توسيع دورها؛ بالإصرار على عمليات المساءلة، وتحقيق نتائج للطلاب جميعهم. وفي المقابل، فإن برنامج جافيتز يواصل توجيه محاولة ردم فجوة الإنجاز لدى الطلاب من ذوي الأداء العالي.

أسئلة للتفكير والمناقشة

- لماذا كان دور الحكومة الاتحادية عبر التاريخ أقل من المتوقع تجاه تربية الموهوبين؟
- لقد بدأ دور الحكومة الاتحادية في تربية الموهوبين كردّة فعل للحرب الباردة مع الاتحاد السوفيتي وأزمة سبوتنك. ما القوى المحرّكة خلف الدور الاتحادي لتربية الموهوبين اليوم؟
- ما الدور الذي يجب أن تلعبه تربية الموهوبين في حركة الإصلاح التربوي برأيك؟
- يمثّل برنامج جافيتز في الوقت الحالي البرنامج الاتحادي لتربية الموهوبين، وهو برنامج محدود الأولويات والتركيز. هل تعتقد بوجوب بقاء الأولويات دون تغيير، أم يجب توسيع هذا البرنامج ليشمل أولويات أخرى؟ ما الأولويات التي يجب إضافتها؟ هل يجب احتفاظ البرنامج بشكله الحالي؟ لماذا؟

REFERENCES

U.S. Congress (1994). *Improving America's Schools Act of 1994* (Public Law 103-882). Washington, DC: Author.

U.S. Congress. (2001). *No Child Left Behind Act of 2001* (H.R.I). Washington, DC: Author.

U.S. Department of Education. (1983*). A nation at risk: The imperative for educational reform*. Washington, DC: Author.

U.S. Department of Education. (1993). *National Excellence: A case for developing America's talent.* Washington, DC: Author.

U.S. Department of Education. (1994). *Goals 2000: A world class education for every child*. Washington, DC: Author.

U.S. Department of Education. (1995). Teachers and GOALS 2000: Leading a journey toward high standards or all students. Washington, DC: Author.

U.S. Department of Education. (2001). *No Child Left Behind: Executive Summary*. Washington, DC: Author.

U.S. Department of Health, Education, and Welfare. (1972). *Education of the gifted and talented*. Washington, DC: Author.

تجميع القدرات ٣٠٧، ٦٢١، ٦٢٥، ٦٢٦
التسريع ٦٧، ٧٨، ١٦٦، ١٧٠
سوء التكّيف ٣٣، ١٩٧، ٤٤٩، ٥٠٩
خيارات ٦٧، ١١٣، ١١٨، ١٦٨، ١٨١، ٢٢٤
الدخول المبكّر ١٩٦، ٦١٨، ٦٨٥
قفز الصفوف ٤٨٥
مقياس تحديد التحصيل ٤٩٣، ٤٩٤
الإمكانات المتعدّدة ٦٥، ٤٢٩
الأقران ٧٨، ٨٨، ١٨٢، ٢١٨، ٢٥٥
الإحلال المتقدّم ١٧٤، ٢٦٥، ٦٤١، ٦٥٩
المدارس الريفية ٢٧، ٦٤٥، ٦٤٩، ٦٥٣
اختبار الكلية الأمريكي ٣٦، ٢٣٦، ٥٦١
التفكير التناظري ٣٦٤
الموهبة التحليلية ٦٦، ١١٨
الموهبة الفنية ٢٥٨، ٣٥١، ٣٨٤
إيجاد المشكلات ٤٠، ٤١
حلّ المشكلات الواقعية ٢٠٠، ٢٠٩
متلازمة آسبرغر ٥٤٠
تقويم الطلاب الموهوبين ١٣٥، ١٦٠
البورتفوليو ١٥٥، ٢٢٢، ٦٣٧
عوامل الخطر ٤٢٤، ٥١١
تدني التحصيل ٩٩، ١٥٠، ٢٢٩، ٢٥٢، ٤٢٣،
صعوبات التعلّم ١٧١، ٤٢٣، ٤٣٧، ٤٩٩، ٥١٥، ٦٠٣
نظرية العزو ٤٧٧، ٤٧٩
التقويم الواقعي ٦٦، ١٥٥، ١٧٧
العلاج بالقراءة ٤٢٤
الطلاب السود ٣٤، ١٢٦، ٥٧٥، ٥٨٠
مصفوفة بلوم ١٩٤ ، ٥٨٦
الأطفال الموهوبون ٢٦، ١٦٩، ٣٨٠، ٣٨٤، ٤٠٦
الاكتئاب ٩٦، ٢٦٩، ٣٥٣، ٦٠٥، ٦١٢
رياض الأطفال ٨٩، ٣٨٩، ٥٦٧، ٦٨٢
العصف الذهني ٣٢٦، ٣٦٤
مشكلات اجتماعية وعاطفية ٤٤٧، ٥٤٥، ٥١٦
اختبار القدرات المعرفية ١٦٠
مجتمعات الممارسة ١٩١، ٢٨٥، ٢٨٨
الضغط ٧٧، ١٩٥، ٢٢٣، ٢٦٣، ٢٨٠، ٣٧٨، ٤٤٣، ٤٩٨، ٥١٥
المسابقات ٨٨، ٢٤٠، ٢٥٨، ٢٦٤
مجموعات التعلّم التعاوني ٣٢٤، ٣٢٨، ٣٣٠
أثر الركوب المجاني ٣٢٣
أثر الاحتكار ٣٢٣، ٣٣٠
الإرشاد ١٦٨، ١٩٠، ٢٤٠، ٢٦٦، ٣٩٠، ٤٢٣، ٤٣٠، ٤٣٥، ٤٤٢، ٤٧٠، ٦٠٠
التفاعل بين أولياء الأمور والمدرسة ٤٤٣
برامج المدرسة ٢٨، ٢٥٢، ٣٠٦، ٤٣٧
مفاهيم الذات ٤٢٧، ٥٦٣
الاتجاهات الإبداعية ٣٥١، ٣٦٤، ٣٦٧
الوعي الإبداعي ٣٥١
التفكير التباعدي ٣٥١، ٣٦٤، ٦٣٣
اختبارات التفكير المتباعد ٣٥٦، ٣٦١
التميّز ٧٩، ١٥٨، ٢٨٥، ٤٧٧، ٤٨٣، ٤٨٩، ٥٢٤، ٥٤٥، ٥٥٣
التحديد ٥٩، ١٣٤، ١٧٤، ٢٦٥، ٢٨٣، ٤٩٩، ٥٢٢، ٥٥٠، ٦٠٥
السمات السلبية ٣٥٣، ٣٥٦
السمات الشخصية ٧٣، ١٠٦، ٣٥٣، ٣٦١، ٤١٦، ٥٩٣
الأهداف ٨٩، ١١١، ١٩٢، ٢١٩، ٢٢٨، ٢٦٩، ٣٣٤، ٥٠٩، ٥٦٢، ٦٥٩
الذكاء المتبلور ٥٢، ٤٢٤، ٥٠٧
الأنماط الثقافية ٥٧٧، ٥٨٨
الفضول ٣٩، ٧٧، ١١٠، ١٤٤، ٤٦٨
مناخ التميّز ٢١٠
المحتوى والعملية ١٩٥، ٢١٠
نموذج المنهاج المتكامل ١٨٩، ٢٠٦، ٢١٢، ٦٣٧
خصائص المتعلّم ١٩٤، ٦٦٢
الدراسات الاجتماعية ١٢٧، ١٦٥، ٢٠٧، ٢٢٣، ٤٨٤، ٥١٧، ٥٥٢، ٥٦١
الذكاءات المتعدّدة ٢١، ٦٦، ٩٩، ١٣٠، ١٤١، ٢٧٠، ٥٢٥، ٥٨٣، ٦٣١
النظرية الثلاثية ١١٩، ١٢٧
اختبار حمية الكولا ٢١٠، ٢١١.
مقاييس القدرة المتمايزة ١٦٠.
المحفزات ٦٥، ٩٠، ٣٧٥.
الصدفة ٦٥، ٨٠، ٩٩، ٢٠٥.
المكوّنات ٥٠٠، ٦٥٠ .
مجالات الموهبة ٧١، ٨٨، ٢٥٣، ٢٦٥، ٢٩١
التأثيرات البيئية ٩١، ١٤٤، ١٥١.
التعلّم والممارسة ٦٥.
التعلّم عن بُعد ٤٢، ٢٥٩، ٢٧٨، ٦٤١، ٦٥٨ .
النخبوية ٢١، ٦٧، ١٧٤، ١٨٥، ٤٨٤، ٦٢١.
مكونات الذكاء الروحي ٤٦٠.
الوعي العلائقي ٤٢٤، ٤٦٩.
الذكاء العاطفي ٨٧، ١٤٥، ٤٢٧، ٤٥٩، ٤٧١.
إنجلترا ٣٩٨، ٤٦٦، ٦١٩، ٦٢٢.
الإثراء ٦٥، ٩١، ١٦٨، ١٩٣، ٢٠٥، ٢١٧، ٢٥٣، ٣٠٩، ٦٣٥.
تقويم برامج الموهوبين ٢٨، ١٨٩، ٣٣٤، ٦٤١.
التميّز في المدارس ٦٢١.
الذكاء الوجودي ١٣١، ١٩٣.
الاكتشاف ١٤١، ١٥١، ٢٨٣، ٣٨٠، ٣٩٩، ٤٣٠، ٥١٧.
العلاج العائلي ٤٣٣، ٤٤٢، ٤٤٧، ٤٥٠.
قانون تحسين المدارس الأمريكية ٦٨٤.
أهداف التربية الوطنية ٦٨٤.
تقرير مارلاند ٢٧، ٦١٨ .
الإناث الموهوبات ٢٦٠، ٥٦١، ٦٠٥.
الذكاء السائل ٥٢.
التسامح ٣٢، ١١٢، ٤٢٤، ٤٦٥.
أطر العقل ١٣١.

حلّ المشكلات المستقبلية ١٩٤، ٢٢١، ٢٦٦، ٤٢٤، ٤٩٨.
الإلهام المهني ٥٦٢.
الفروق التطوّرية ٥٦٤.
التوقّعات ٤٧٧، ٤٨٨، ٤٩٢، ٥٩٧، ٦٤٩.
الدراسات الوراثية للعباقرة ٤٠٧.
الوراثة ٤٦، ٦٥، ٧٣، ١٤٣، ١٥٠، ٣٩٢، ٥١٥، ٥٤١.
الذكاء ٦٦، ٧٣، ١١٧، ١٣٠، ١٩٣، ٣٦٠، ٣٧٠، ٤٠٧، ٥٨٨، ٦٤٠.
الوراثة مقابل البيئة ٧٣.
العبقرية ٦٠، ٩٦، ١٤٧، ٤٠٧، ٥٢٣، ٥٢٦.
التربية والتدريب ٤١٢.
الأحداث الصادمة ٤١٢، ٤١٧.
تربية الموهوبين في المدارس الريفية ٦٤٥، ٦٥١.
أصوات موهوبة من الريف الأمريكي ٦٤٥.
اللامساواة في غرفة الصف ٥٦٩.
الثقافة الرومانسية ٥٧٠، ٥٧١.
تخطي الصفوف ١٧٠، ٤٩٥.
الإرشاد الجمعي ٤٢٣، ٤٣٨.
عادات العقل ٣٥١، ٣٧١، ٣٧٨.
العبقرية الوراثية ٢٥، ١٤٧.
برامج المدرسة الثانوية ٢٨.
الملاحظة البيتية لقياس البيئة ١٥١.
المدارس البيتية ٣٩، ٦٧٨.
فاعلية الهاوندتوث ١٠٦، ١١٢.
كيف تفكر؟ ٣٥٨، ٣٦٢
مشروع الجينوم البشري ١٥٠.
اختبارات التحصيل ٥٩، ٨٨، ١٤٩، ٢٣٤، ٥٦١.
معلومات العمل ٣٥٧.
قوائم الشطب ١٨١.
ترشيحات الأقران ١٨١.
الترشيح الذاتي ٦١، ٢١٨، ٦٧٠.
ملاحظات المعلّمين ١٧٧، ١٨١.
أكاديمية إلينوي للرياضيات والعلوم ٢٧٧، ٢٨٠.
أكاديمية إنديانا للعلوم والرياضيات والإنسانيات ٢٧٧، ٢٨٠.
التحصيل ٩، ٢٣، ٦٦، ١١١، ١٥٠، ٢١٧، ٢٤٣، ٢٩٣، ٣١٨، ٤٢٣.
علاقات منحنى الأضلاع ٤١٥.
الفروق الجندرية ٩٩.
النموذج الهرمي ٤٨، ٥٤.
منحى معالجة المعلومات ١٥٩.
التوزيع المنحرف ٤٠٩.
الآثار المشتركة للعائلة ٥٥.
السياسة الاجتماعية ٥، ٢٤.
الكثافة ٧١، ٥٤٩.
روسيا ٥، ٢٢، ٣٠٩، ٦٢٦، ٦١٧.
اسكتلندة ٥، ٦٢٢.
الشبكة العنكبوتية ٣٩، ٢٠٨، ٦٥٩.
اختبارات أيوا للمهارات الأساسية ١٥٦، ١٦٧.
مقياس أيوا للتسريع ٧، ١٧٠، ١٦٦.
اضطرابات المعالجة السمعية ٦٠٦.
استراتيجيات التعويض ٥١٧، ٦١٣.
تحديد الموهبة ٧، ٣٤، ٦٥، ١١٣، ٢٣٤، ٥١١، ٥٩٩، ٦١٠.
اضطراب التعلّم غير اللفظي ٦٠٤، ٦٠٨.
استراتيجيات النجاح ٦١٣.
نقص المعالجة البصرية ٦٠٦، ٦٠٧.
أنماط التعلّم ١٧، ١٨٣، ٢٠٣، ٢٢٥، ٤٤٧، ٦١٧، ٦٣٤.
القبول المبكّر ٦٢٤، ٦٦٨.
الوساطة ١٢، ٦١٨، ٦٦٦، ٦٧٨.
تحويل الطلاب ٤٣١.
حماة الحياة ٥٥٠.
مركز الضبط ١١١، ٤٧٧، ٤٨١.
مدرسة لويزيانا للرياضيات والعلوم والفنون ٢٧٧.
العمر العقلي ٢٦، ٥١، ١٥٧، ٥٥٣.
الأقليات ٩، ٢٨، ٦٧، ١٧٩، ٢٥٢، ٢٩٨، ٥٨٢، ٦٧١، ٦٨٦.
البرمجيات ٦٠٧.
الدافعية ١٣، ٤٢، ٧٧، ٩٤، ١٢٦، ٢٧٠، ٣٢٥، ٣٩٣، ٤٧٦، ٥١١.
نموذج الحلقات الثلاث ١٠٤.
الاستقلال ١٤٩، ٤٤٩، ٤٩٣.
تقويم الذكاء ٤٢٤.
أداء الفهم ١٤٠.
تدريب المعلّمين ٥٥٥، ٦٢٣، ٦٤١.
الأمة في خطر ٢٢، ٢٩.
التميّز الوطني ٥، ١٥٨، ٦٨٥.
الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين ٧، ١٥، ١٧١، ٤٢٥، ٥٨٠.
الطلاب الأمريكيون الأصليون ٥٧٥.
التقرير الوطني حول التحديد ٥٧٥.
الذكاء الطبيعي ١٣١، ١٩٣، ٥٦١.
الوراثة والبيئة ٦٥، ١٤٣، ٥٤٥.
نظرية التموضع البيئي ٢١.
التجوال العقلي ٦٥٧.
مدرسة أوكلاهوما للعلوم والرياضيات ٢٧٨.
أصل الأنواع ٦.
الموهبة العاطفية والروحية ٤٢٣، ٤٥٩.
اختبار الإدراك العام ٣٦١.
الكمالية ٢٨، ٥٥٤.
أكاديمية أفلاطون ٢٤.
الموهبة العملية ٦٦، ١٢٣.
التعلّم المستند إلى مشكلة ٢١، ٤٠، ٦٣٧.
هرم الخيارات التربوية ٢٣٩، ٢٤٠.
حركة الإصلاح ٣٩، ٦٣١، ٦٨٢، ٦٨٦.
الدمج ٣٩، ١٤٨، ١٩٧، ٢٠٣، ٤٧١، ٦١٨.
الموثوقية ٥٩.
الهيئة التدريسية ٢١٥، ٢٧٥، ٥٦٦، ٦٥٠.
القضايا ٥، ٥٢، ٢٠٦، ٢٥٢، ٣٦٤، ٤٥٠، ٥١٦، ٦٤٠.
المسوّغات ٢٧٣، ٦٨٢.
التخلّف ٥٢٧، ٥٤٠، ٥٨٠، ٦٠٣.
الخطر ٥، ٣٠٠، ٤٦٥، ٥٠٦، ٥١٢، ٥٥٤، ٦٧٩.
الإعداد للكلية ١٣، ٣١٥.
البرامج الفاعلة ١٨٣
التعريفات الفدرالية ١٧٥، ٦٤٦.
تعريف إجرائي ٦٤٦.

الحكماء ٥٥٠، ٥٥١.
العلماء ١١، ٧١، ١٢٤، ٢٧٦، ٣٧٨، ٣٩٨، ٤٥١، ٥١٩، ٦٠٠.
حساب التقويم ٥١٥.
التعريف ٢٧، ١٠٣، ١٥٧، ١٧٩، ٢١٦، ٣٣٧، ٣٧٠، ٤١٣، ٦٤٦.
الوصف ٣٧، ١٠٩، ٣٠٩، ٣٣٧، ٤٩٥، ٥٣٨، ٥٦٧، ٦٧٦.
الخصائص ٣٢، ٨٥، ١٠٥، ٢٨٧، ٣٨٠، ٤٨٧، ٦٣٢.
اختبار الاستعداد المدرسي ٥٢، ٢٣٤، ٢٤٦، ٣٤١، ٥٩٤.
برامج الإرشاد المدرسي ٤٣٧.
نموذج الإثراء المدرسي الشامل ١٤، ٢٢٠.
متصل الخدمات الخاصة ٢٢١، ٢٢٣.
خطّة النموّ ٢٦٨.
تحقيق الذات ١٤، ٩٦، ٤٦٧، ٤٧٠.
مفهوم الذات ١٣، ٧٨، ٢٥٤، ٤٢٧، ٤٥١، ٥٢٠.
البيئات المشتركة وغير المشتركة ١٥٠.
التفكير الماهر ١٩، ٣٧٢، ٣٧٨.
القدرات المكانية الاستثنائية ١٩.
الصفوف الخاصة ٢٢، ٦٢٥.
سبوتنيك (Sputnik) ٦٨٢.
نموذج بنية العقل ٦٣٧.
الانتحار ٢١، ٤٢٦، ٤٧٠، ٥١٥.
برامج الصيف ٩، ٢٤٥، ٢٥٣، ٢٦٨.
الموهبة التركيبية ٦٦، ١١٨، ١١٩.
معلّمو الموهوبين ٦٣٠، ٦٤١.
الخصائص والكفايات ٦٣٢، ٦٤١.
التمايز في المنهاج ٢١.
التكنولوجيا ٥، ٢٠٨، ٢٧٨، ٦٠٨، ٦٥٢.
اختبارات الذكاء ٢١، ٦٦، ١٣٠، ١٥٠، ٣٦٠، ٥٨١، ٦٦٩.
اختبار الاستعداد المتمايز ٥٩٣.
مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء ١٥٧.
مقياس وكسلر لذكاء الأطفال ١٦١.
مقياس القدرة المعرفية ١٦٧.
نظرية الذكاء الناجح ٧١، ١١٧، ١٢٦.
مهارات التفكير ٥، ١٢٥، ١٩٩، ٢١٦، ٣٧١، ٤٠٠.
التفكير المرن ٣٥١، ٣٧٣.
التفكير المستقل ٣١٦، ٣٦٤.
الانفتاح على التعلّم ٣٥١.
إدارة الاندفاع ٣٥١، ٣٧٢.
ما وراء المعرفة ٤١، ٣٥١، ٣٧٤، ٤٦٩، ٦٣٦.
المثابرة ١٠٨، ٣٧٢، ٣٩٩، ٤٧٦.
الكفاح من أجل الدقة ٣٧٤.
الإمكانات المعرفية والانفعالية والأخلاقية ١٨٣.
رينزولي ١٤، ٦٥، ٩٣، ١٨٩، ٣٦٢.
اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي ٣٦٠.
دراسات التوائم ٩٨، ١٤٦، ١٥٢.
تغيير توقّعات الآخرين ٥٠٢.
التنافس بين الإخوة ٤٩٨.
الصدق ٥٩، ٧٣، ١٥٩، ٣٤١، ٥٥٠، ٥٩٢.
سنوات الوعد ٤٨٣.